

جورج موستاكي يعزف لحن الموت الأخير



رحل المغني والمؤلف الموسيقي الفرنسي من أصل مصري جورج موستاكي عن عمر يناهز الـ79 عامًا، بعد مشاكل عديدة كان يعاني منها في التنفس.

وموستاكي هو مغنٌ وكاتب كلمات أغاني فرنسي وترجع أصوله إلى اليهود اليونانيين، عرف عنه كتابته لمئات الأشعار الغنائية الرومانسية والتي غناها عدة فنانات وفنانين في فرنسا أمثال داليدا وخاصة رفيقته إديت بياف. والداه نسيم وسارة وهما في الأساس من جزيرة كورفو اليونانية لكنهما انتقلا إلى الإسكندرية حيث تعلم جورج الفرنسية وابت يعرف باسم يوسف.

ولم يصعد موستاكي على المسرح منذ قطع حفلة له قبل أربع سنوات وكان يشعر ساعتها بوعكة صحية. وكتب موستاكي حوالي 300 أغنية لأكبر المغنين الفرنسيين مثل اديت بياف وايف مونتان قبل أن يغني بنفسه أغنياته الناجحة.

ومن أشهر أغانيه "ميلور" (1958) التي كتبها إديت بياف وتُرجمت في العالم بأسره ومن ثم "لو ميتيك" (1969) التي غنتها أوليا بيا كولومبو فيما انتشرت لازمتها في العالم بأسره. والكثير من أغانيه تحوّلت إلى أغنيات كلاسيكية كتلك التي أداها العام 1966 سيرج ريجاني "ساره" و"ما ليبرتيه" و"ما سوليتود" و"فوترفيي أفانتان" فضلا عن "لاد ام برون" (باربرا في العام 1968) و"جوزف".

وكان موستاكي رسامًا أيضًا يتقن لغات عدة ويقدم منذ أكثر من أربعين عامًا على جزيرة سان لوي في باريس.